

الخطبة المئنة هل أنا كاذب في ادعاءاتي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله حتى يرضى، والحمد لله إذا رضي، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وصحبه وبعد:

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: 33 / 70-71].

1. عندما أسمع القرآن أقف وأراجع نفسي وأراجع ما أدعيه، فأصف نفسي بالكذاب في كثير من الأحيان، ويتابني شعور بأني منافق ومخادع وأستغفر ربي على تقصيري، وأستغفر ربي على التناقض في حياتي، تناقض بين ما أشعر به وأعيشه، وبين ما أدعيه أو أصف نفسي به.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَأَلَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾﴾

[التوبة: 9 / 24]، ففي هذه الآية الكريمة يطالبني ربي بأن أحاسب نفسي وأراجع ما أدعيه، من هو أحب إلي؟ الأهل والأقارب، والمال والتجارة، والمسكن الجميل، ثمانية مراتب رتبها ربنا الأهم فالأهم، وفي التكرار تشعر بضربات في القلب، وتأنيب شديد، وليس ذكراً عابراً، وإنما ذكراً فيه وخز للقلب وللضمير وللفكر، ثم التحديد، وقد حدد الله سبحانه المحبة في ثلاث نقاط:

أولاً - الله سبحانه.

ثانياً - الرسول الكريم ﷺ.

ثالثاً - الجهاد في سبيل الله.

جمع الله سبحانه كلَّ الدين وشرح الإسلام كله في هذه الثلاث نقاط؛ فالعقيدة كلها في أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، والعقيدة كلها في الإيمان بالله من توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات. فعن العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ قال: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً» مسلم (34)، ومحبة رسول الله ﷺ، واجبة وفرض ولا إيمان بدونها، ولا معرفة بالله إذا لم تؤمن برسول الله محمد ﷺ، وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين» متفق عليه.

ثم ذكر الله سبحانه: ﴿وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ﴾ [التوبة: 9 / 24]، والجهاد كلمة عامة وخاصة، أو كلمة لها مراتب منها:

أ. **الجهاد بالمال والنفس.** قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [التوبة: 9 / 20].

ب. **الجهاد بالنفس.** قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْتَ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: 9 / 111].

ج. **الجهاد بالمال.** قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [١١] إِنَّ تَقْرُؤًا لِلَّهِ قَرْضًا حَسَنًا يَضَعُفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٨﴾ [التغابن: 64 / 16-18].

د. **الجهاد بكل ما يتسنى للمرء،** وبكل ما يقدر عليه كل بحسبه، فالكاتب بقلبه، والخطيب بلسانه، والواعظ بوعظه، والمصلح بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والقاضي بعدله، والحاكم بأوامره والأساذ بتعليمه، والشرطي بمراقبته، والدكتور في تطبيقه... وما إلى ذلك، فكلنا يجاهد في اختصاصه ومجاله.

ج. الجهاد في فعل الطاعات، والجهاد في اجتناب المعاصي، وباب الجهاد يسع أبواب الإسلام كلها إذا عمّم.

2. وأعود إلى سؤالي لنفسي: هل أحبُّ الله ورسوله والجهادَ في سبيله؟ أم أحبُّ أولادي وأهلي وأقاربي، وأموالي وأعمالي ومسكني أكثر؟ أقول كما يقول الكثيرون: أحبُّ الله ورسوله والجهادَ في سبيله، ولكن هل أنا صادق؟ هل أنت صادق يا أخي؟ هل تعرض نفسك على القرآن؟ هل تسأل نفسك؟ هل تصحح نيتك؟ اللهم ألهمنا العمل الصالح، والإيمان الصادق الذي ترضاه وتقبله منا، اللهم آمين.

والجميل في الآية أن الله سبحانه وضع حد الموازنة في المحبة، فسألك: هل تحب هذا أكثر من هذا؟ وطبعاً القرآن الكريم عرّف المحبة، فلم يسأل الله سؤالاً غير واضح وحاشا لله، فلقد قال ربنا على لسان نبيه: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: 3 / 31]، فعرّف المحبة بتأثيرها، ومن نتائجها الطاعة والمتابعة، فمتابعة الرسول ﷺ من محبة الله سبحانه.

3. ومن جمال الآية الكريمة أنها تقرر وتعطي النتيجة، أي أنه إذا كان الأهل والمال محبتهم لديكم أكثر من الله ورسوله وجهاد في سبيله، فالنتيجة هي انتظار أمر الله، وما هو أمر الله؟ ترك هذا السؤال بغير تحديد، وتركه بغير تحديد فيه تخويف وتحذير ورعب، أهو أمر الله: الموت؟ أهو العذاب في الدنيا؟ أهو العذاب في الآخرة؟ أهو الفتنة والبلاء في الدنيا؟ أهو الهزيمة والقتل والتشديد؟ أهو المرض والفقر؟ وكثير من الأسئلة والجواب: الله أعلم، قد يكون أمر الله كل هذا الذي ذكر أو بعض منه، فالله أعلم به - وقد يكون أمر الله على حسب المخالفة، فعلى قدر انحيازك عن محبة الله ومحبة رسوله وهروبك من الجهاد في سبيله، يكون أمر الله، ودعني أستأنس بحديث رسول الله ﷺ فلعله يلقي بعض الضوء على هذه الفكرة، فعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم

أذئاب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم» أخرجه أبو داود (3462) - حم (5007)، والبيع بالعينة هو: أن تشتري شيئاً بالتقسيط بمبلغ عالٍ، ثم تباع ما اشتريته نقداً إلى الشخص الذي اشتريته منه بمبلغ أقل؛ وكأنك تكون قد اقترضت ألفاً على أن ترده بألف ومئتين، فالعينة أي: عين السلعة المشتراة هي المبيعة، وهو حرام وهو ربا، فإذا تعاملنا بالربا، ورضينا بالتجارة، كتجارة الحيوانات، وقد فسر بعضهم أخذ أذئاب البقر أي: الحراثة، ورضينا بالزراعة وما تُنتجه، -أي: أننا فضّلنا الدنيا على الآخرة، ومثّل لذلك بالرضا بالزراعة- وتركنا الجهاد، جاءنا أمر الله، فما هو أمر الله هنا؟ هو الذلّ الذي يسلطه الله علينا، لأننا خالفنا أوامره.

وفي رواية أخرى لهذا الحديث: سلّط علينا الوهن، وهو حب الدنيا وكرهية الموت، أي أننا فضّلنا الدنيا على الآخرة، وفي رواية نزع المهابة من صدور أعدائكم؛ أي: أنهم لا يخافوننا، أو يقيمون لنا أي حساب، واليهود يعيشون في الأرض فساداً، يُقتلون ويُشرّدون ويهدمون البيوت والمساجد ويتهكون الحقوق والأعراض، وكل مؤتمرات القمة وكل الدول العربية لا تزن عندهم أي وزن، ولا يهابون ولا يخافون أحداً، وهم الذين يهددوننا وهم المعتدون، لا إله إلا الله، صدق رسول الله ﷺ، أترى الآن لماذا أعتقد بأني كذاب، فأنا أدّعي حبّ الله ورسوله وحب الجهاد في سبيله، وأعيش في مخالفات ومتناقضات، وأفعالي لا تنطبق على أقوالي، وأخاف على نفسي وولدي ومالي أكثر مما أخاف على ديني ومقدساتي. اللهم إليك أشكو ضعف قوّتي، وقلة حيلتي وهواني على الناس، اللهم ردنا إلى ديننا رداً جميلاً، اللهم آمين.

4. ومن الجمال القرآني: أن الله سبحانه لما سألنا عن المحبة نفى أدنى درجة المحبة والود عن الذين يعادون الله ورسوله، فقال سبحانه كما جاء في آية المجادلة: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ
 الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ [المجادلة: 58 / 22]،
 فنفى الله سبحانه عن المؤمنين بالله واليوم الآخر المودة لمن حارب وعادى
 وعصى الله ورسوله ولو كانوا من أقرب الناس، وكان مثال ذلك أبا عبيدة عامر
 بن الجراح رضي الله عنه الذي قتل أباه في غزوة بدر عبد الله بن الجراح، وكما
 قتل عمر رضي الله عنه خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر، وغيرهم
 كثير رضوان الله عليهم، هؤلاء المؤمنين كتب الله في قلوبهم الإيمان، وأيدهم
 الله من عنده، وجعل لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، ورضي الله عنهم
 ورضوا عنه. وكما أن الله سبحانه وضح في آية التوبة وهدد من فضل أحداً
 على محبة الله ورسوله وجهاد في سبيله... أبرز هنا في سورة المجادلة فضل
 الذين آمنوا بالله واليوم الآخر ولم يوادوا أحداً عادى الله سبحانه وعادى نبيه
 وعادى شرع الله سبحانه.

5. وقد وجدت صعوبة في تحديد معنى المودة، ورأيت بعض المفسرين قد ذهب
 فيها مذاهب شتى... فرجعت إلى القرآن لأحدد المعنى تماماً، فوجدت أن
 الله سبحانه قد استخدم هذه الكلمة في أربعة معانٍ:

المعنى الأول: هو بمعنى الأمانة والرغبة التي لا يمكن تحقيقها في الدنيا فقال
 تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنَّا بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة:
 109 / 2]، وقال تعالى: ﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ﴾ [النساء: 4 /
 102]، وقال تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا﴾ [النساء: 89 / 4]، وقال تعالى: ﴿يُودُّ أَحَدُهُمْ
 لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: 96 / 2].

المعنى الثاني: هو بمعنى الرغبة والأمانة التي لا يمكن تحقيقها في الآخرة،
 ومنها قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تُوَدُّ لَوْ أَنَّ
 بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: 30 / 3]، وقال

تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: 4 / 42]، وفي اللغة فعل: (تمنى) مفهومه: أنه غير قابل للتحقيق.

المعنى الثالث: هو الود بمعنى الإحسان والبر كما روى البخاري عن سعيد بن جبير في تفسير الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: 42 / 23]، أي: إن رسول الله ﷺ لا يطلب أجراً على كونه رسولاً ومنقذاً للبشرية، وإنما يطلب منكم الإحسان والبرَّ والمعاملة الطيبة الحسنة لأقربائه وأهل بيته صلى الله وسلم وبارك عليه.

المعنى الرابع للود: بمعنى الموالاة والصدقة باطنة وظاهرة، أو بمعنى التعاون معهم والانحياز إلى صفهم، كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَنخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝١﴾ [المتحنة: 60 / 1].

وبعد هذه المطولة في شرح الكلمة، أعود فأقول: إن آية المجادلة نفت أدنى درجات المحبة ونفت الموالاة والصدقة والانحياز إلى صف من عادى الله ورسوله ولو كانوا من الأقرباء، لأن العلاقة هي العلاقة في الله، والأخوة في الله، والمحبة في الله، والولاء لمن سار على النهج القويم الصحيح نهج أهل السنة والجماعة، والبراءة التامة لكل من عادى وعصى وكره ما أنزل الله وأمر به رسوله الكريم ﷺ.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من سرَّه أن يجدَ حلاوة الإيمان فليُحِبِّ المرء لا يحبه إلا الله» حم (7954).

6. يا أخي ادعُ الله معي أن يجعل أعمالنا مطابقة لسنة نبيه الكريم ﷺ، وأن يتقبل منا إنه هو السميع العليم، اللهم آمين. ويا حبذا لو نتناصح على فعل الخيرات وترك المنكرات، وأن نكون وقَّافين على الحق ولو على أنفسنا، وأن يكون همُّنا العلم الصحيح والاستفادة وليس الجدل وإثبات وجهة النظر، اللهم آمين، وأرجوه تعالى أن نكون صادقين مع الله ومع أنفسنا ومع الناس أجمعين، اللهم آمين.

وسؤالي لنفسي ما زال قائماً، هل أنا كاذب في ادعاءاتي؟ أقول شيئاً وأفعل شيئاً آخر، وشهواتي وحظ نفسي وجبي للدنيا مسيطر على قلبي وفكري؟ أقول: نعم، وأعترف بذنبي وأقرُّ بضعفي، وأعترف بحبي للدنيا وأني مقصر في حق ربي وديني وإخواني، ولكن... يشهد الله أني أحب الله ورسوله والمؤمنين، يشهد الله أني أخافه وأخاف من عقوبته، وأشهد الله أني أحب أن أكون من أهل الجنة وبصحبة نبيه وصحابته، وأنني كلما اقترفت معصية تبت وأنت إلى الله، وإنني لا أبرئ نفسي، ولا أجد لها المعاذير، ولا أحلل الحرام ولو كنت أرتكبه، ولكنني أسأل الله تعالى أن يعافيني من الحرام ويقويني على نفسي وشيطاني وأن يتوب الله عليّ، ويرزقني القوة والمداومة على هذه التوبة وعلى صيانتها، وأشهد الله أني أحب الخير لجميع المسلمين وأدعو لهم، وأدعو الله أن يشتمني على دينه وأن يميّتي على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن يكرمني بالنطق بها عند خروج روعي، وأن يرحمني ويغفر لي ولجميع المسلمين الأحياء منهم والأموات ولمن سيخلفهم إلى يوم القيامة، قال ﷺ: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» البخاري، وقال ﷺ: «اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم» متفق عليه، وقال ﷺ: «اللهم اغفر لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي هزلي وجدلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير» صحيح الجامع (1264) - متفق عليه، قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يَحٰسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَآءُ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٢٨٤﴾ ء اَمَنْ الرَّسُوْلُ بِمَا اُنزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ؕ وَالْمُؤْمِنُوْنَ كُلُّ ء اَمَنْ بِاللّٰهِ وَمَلٰئِكَتِهِ ؕ وَرُسُلِهِ ؕ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ

مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
 وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
 عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَآئِفَةٍ لَّنَا بِهِ ۗ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفُرْ
 لَنَا وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ [البقرة: 2 / 284-286].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين اللهم آمين

